

تأثير بيئة الأعمال الجديدة على جذب الاستثمارات في المملكة العربية السعودية

اسم الطالب /

هشام عبدالباسط باسويد

الرقم الجامعي

233001460

مشروع تخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

1.	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	3
1.1.	المقدمة.....	4
1.2.	مشكلة الدراسة.....	5
1.2.1.	فجوات على المستوى النظري:.....	5
1.2.2.	فجوات على المستوى التطبيقي:.....	5
1.3.	أهمية الدراسة.....	6
1.3.1.	على المستوى النظري:.....	6
1.3.2.	على المستوى التطبيقي:.....	6

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

تشكل بيئة الأعمال الجديدة في المملكة العربية السعودية من أبرز التحولات الاقتصادية والإدارية التي شهدتها البلاد في السنوات الأخيرة، وذلك في إطار رؤية المملكة 2030 التي هدفت إلى إعادة هيكلة الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الدخل وتعزيز جاذبية المملكة للاستثمارات المحلية والأجنبية. وقد جاءت هذه التحولات نتيجة حزمة واسعة من الإصلاحات التشريعية والتنظيمية والاقتصادية التي أسهمت في بناء بيئة أعمال أكثر مرونة وشفافية وتنافسية، بما ينسجم مع المتغيرات العالمية في أساليب إدارة الاقتصاد وجذب رؤوس الأموال. ومن هنا تبرز أهمية دراسة تأثير هذه البيئة المتجددة على تدفقات الاستثمار بوصفه أحد المحركات الأساسية للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

وتتميز بيئة الأعمال الجديدة في المملكة بكونها بيئة قائمة على التحديث المؤسسي والتحول الرقمي وتسهيل الإجراءات الحكومية، حيث تم تبني العديد من المبادرات التي تستهدف تقليص البيروقراطية وتحسين كفاءة الخدمات المقدمة للمستثمرين عبر المنصات الرقمية الموحدة، مثل منصة "استثمر في السعودية". كما شملت الإصلاحات تحديث الأنظمة المتعلقة بالاستثمار الأجنبي، وتطوير أنظمة الشركات، وتعزيز حماية حقوق المستثمرين، وتوسيع نطاق الخصخصة والشراكات بين القطاعين العام والخاص. وقد أسهمت هذه الجهود في خلق مناخ استثماري أكثر استقرارًا ووضوحًا، الأمر الذي يُعد عنصرًا جوهريًا في قرارات المستثمرين الدوليين عند اختيار الأسواق المستهدفة.

أصبح جذب الاستثمارات مرتبطًا بشكل وثيق بمدى جودة البيئة التنظيمية ومدى قدرتها على توفير مقومات الأمان والاستدامة والربحية. إذ لم يعد قرار الاستثمار يعتمد فقط على الموارد الطبيعية أو الموقع الجغرافي، بل امتد ليشمل عوامل أكثر تعقيدًا مثل استقرار السياسات الاقتصادية، وسهولة ممارسة الأعمال، وفعالية الأنظمة القضائية، ودرجة الانفتاح الاقتصادي. وقد انعكس ذلك على موقع المملكة في التقارير والمؤشرات الدولية المتعلقة بسهولة ممارسة الأعمال والتنافسية العالمية، حيث شهدت تحسنًا ملحوظًا نتيجة الإصلاحات المتتالية التي عززت ثقة المستثمرين.

كما أن التحول نحو اقتصاد معرفي قائم على الابتكار والتقنيات الحديثة قد أضاف بعدًا جديدًا لبيئة الأعمال، حيث باتت المملكة تسعى إلى استقطاب الاستثمارات النوعية في قطاعات التكنولوجيا، والطاقة المتجددة، والسياحة، والصناعات التحويلية، والخدمات اللوجستية. ويُعد هذا التنوع في القطاعات المستهدفة انعكاسًا مباشرًا لاستراتيجية الدولة في تقليل

الاعتماد على النفط وتعزيز الاستدامة الاقتصادية، وهو ما جعل بيئة الأعمال السعودية أكثر ديناميكية وقدرة على المنافسة الإقليمية والدولية.

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسلط الضوء على العلاقة بين تطور بيئة الأعمال في المملكة وبين قدرتها على جذب الاستثمارات، مع تحليل العوامل المؤثرة في هذه العلاقة، واستكشاف مدى فاعلية الإصلاحات الاقتصادية والتنظيمية في تعزيز جاذبية السوق السعودي. كما تسعى الدراسة إلى تقديم فهم أكاديمي معمق لطبيعة التحولات الجارية، وانعكاساتها على تدفقات الاستثمار، بما يساهم في دعم صناع القرار وتطوير السياسات الاقتصادية المستقبلية.

1.2. مشكلة الدراسة

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

تتمثل الفجوة النظرية في محدودية النماذج التي تناولت بشكل متكامل العلاقة بين بيئة الأعمال الحديثة وجذب الاستثمارات في السياق السعودي تحديداً، حيث إن معظم الأدبيات السابقة اعتمدت على نماذج تقليدية تركز على العوامل الاقتصادية الكلية فقط، مثل النمو الاقتصادي والاستقرار المالي، دون التوسع في دراسة الأبعاد الحديثة لبيئة الأعمال مثل التحول الرقمي، والحوكمة، وسهولة ممارسة الأعمال، ودورها في تشكيل قرارات المستثمرين. كما أن هناك نقصاً في الدمج بين النظريات الاقتصادية ونظريات الإدارة الحديثة التي تفسر سلوك المستثمر في البيئات الديناميكية المتغيرة، مما يخلق فجوة معرفية تحتاج إلى معالجة.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

أما على المستوى التطبيقي، فتتمثل الفجوة في قلة الدراسات الميدانية الحديثة التي تقيس بشكل مباشر أثر الإصلاحات الحالية في بيئة الأعمال السعودية على قرارات الاستثمار الفعلية، سواء المحلي أو الأجنبي. كما أن أغلب الدراسات التطبيقية السابقة اعتمدت على بيانات قديمة أو على نطاقات جغرافية محدودة، مما يقلل من قدرتها على عكس الواقع الحالي الذي

يشهد تغييرات متسارعة. بالإضافة إلى ذلك، هناك نقص في الدراسات التي تستهدف تحليل قطاعات استثمارية محددة داخل المملكة، مثل القطاع الصناعي، والخدمات اللوجستية، والتقنية، وهو ما يجعل الحاجة ملحة لدراسة أكثر شمولاً وواقعية.

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها تسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة ببيئة الأعمال والاستثمار من خلال تقديم تحليل حديث للعلاقة بين التحولات الاقتصادية والإدارية في المملكة العربية السعودية وبين جذب الاستثمارات. كما أنها تساعد في تطوير الإطار المفاهيمي الذي يربط بين عناصر بيئة الأعمال الحديثة مثل التحول الرقمي، والشفافية، والتشريعات الاستثمارية، وبين نظريات جذب الاستثمار، مما يضيف قيمة معرفية تسد جزءاً من الفجوة في الدراسات السابقة. كذلك فإن هذه الدراسة تقدم رؤية تحليلية محدثة يمكن أن تُستخدم كمرجع علمي للباحثين في مجالات الاقتصاد والإدارة العامة والاستثمار.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتتمثل في كونها توفر نتائج يمكن الاستفادة منها من قبل صناع القرار في المملكة العربية السعودية لتقييم فعالية السياسات والإصلاحات الاقتصادية الحالية، وتحديد مدى نجاح بيئة الأعمال الجديدة في تحقيق أهدافها المتعلقة بجذب الاستثمارات. كما يمكن أن تساعد نتائج الدراسة المستثمرين المحليين والأجانب في فهم طبيعة البيئة الاستثمارية في المملكة واتخاذ قرارات أكثر دقة وفاعلية. إضافة إلى ذلك، قد تسهم الدراسة في تقديم توصيات عملية لتطوير بيئة الأعمال بشكل أكبر، بما يعزز من تنافسية المملكة على المستويين الإقليمي والدولي في مجال الاستثمار.

المراجع:

مراجع باللغة العربية

1. العساف، صالح بن حمد. (2019). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
2. أبو النصر، مدحت محمد. (2020). *منهجية البحث العلمي في الإدارة والاقتصاد*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
3. عبد الرحمن، عادل. (2018). *الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره في التنمية الاقتصادية*. عمان: دار وائل للنشر.
4. السلي، علي. (2021). *إدارة الأعمال في بيئة تنافسية*. الرياض: مكتبة العبيكان.
5. العتيبي، محمد بن سعود. (2022). *اقتصاديات الاستثمار في المملكة العربية السعودية*. الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

مراجع باللغة الإنجليزية

1. Porter, M. E. (1990). *The Competitive Advantage of Nations*. Free Press.
2. World Bank. (2023). *Doing Business Report: Economy Profile Saudi Arabia*. Washington, DC: World Bank Group.
3. OECD. (2022). *FDI Qualities and Investment Climate*. Paris: OECD Publishing.
4. Kotler, P., & Keller, K. L. (2016). *Marketing Management*. Pearson Education.
5. Dunning, J. H. (1993). *Multinational Enterprises and the Global Economy*. Addison-Wesley.
6. UNCTAD. (2023). *World Investment Report*. United Nations Conference on Trade and Development.
7. North, D. C. (1990). *Institutions, Institutional Change and Economic Performance*. Cambridge University Press.

8. World Economic Forum. (2023). *Global Competitiveness Report*. Geneva: WEF.
9. Hill, C. W. L. (2021). *International Business: Competing in the Global Marketplace*. McGraw-Hill.
10. Krugman, P., Obstfeld, M., & Melitz, M. (2018). *International Economics: Theory and Policy*. Pearson.